نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(مالت معاطفهن من سكر الصبا ... ميلا يخيف قدودها أن تسقطا) .

(وبمسقط العلمين أوضح معلم ... لمهفهف سكن الحشا والمسقطا) .

(ما أخجل البدر المنير إذا مشى ... يختال والغصن النضير إذا خطا) .

ومنها في المدح .

(يا وافدي شرق البلاد وغربها ... أكرمتما خيل الوفادة فاربطا) .

(ورأيتما ملك البرية فاهنآ ... ووردتما أرض المرية فاخططا) .

(يدمي نحور الدارعين إذا ارتأى ... ويذل عز العالمين إذا سطا) .

انتهى المقصود منه وأورد له في الإحاطة قصيدة ثانية أولها .

(حديثك ما أحلى فزيدي وحدثي ...) .

وهي طويلة .

وكتب عليها ابن المؤلف ما صورته سمعتها من لفظ شيخي أبي جعفر ابن خاتمة بالمرية في سنة خمس وستين وسبعمائة قاله علي بن الخطيب انتهى .

رجع إلى أخبار ابن الصائغ ومن نظمه قوله .

(ضربوا القباب على أقاحي روضة ... خطر النسيم بها ففاح عبيرا) .

(وتركت قلبي سار بين حمولهم ... دامي الكلوم يسوق تلك العيرا) .

(هلا سألت أميرهم هل عندهم ... عان يفك ولو سألت غيورا) .

(لا والذي جعل الغصون معاطفا ... لهم وصاغ الأقحوان ثغورا) .

(ما مر بي ريح الصبا من بعدهم ... إلا شهقت له فعاد سعيرا)